

## برنامج #سؤالات\_الصحابة (11 - 03 ) "سؤالات الجنائز (1)"

### أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر الله يبسط الرزق لمن يشاء نتناوله باذن الله تعالى في هذه الحلقات. نماذج من سؤالات اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:00:00

تلك الاسئلة التي كشفت عن علوم جمة من هذه السلسلة سلسلة سؤالات الصحابة رضوان الله عليهم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فسلام الله - 00:01:04 ورحمة الله وبركاته. ايها الاخوة والاخوات احييكم الى هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم سؤالات الصحابة سبق لنا في الحلقات الماضية جملة من الاسئلة المتعلقة بكتاب الصلاة وفي هذه الحلقة اه نتحدث عن جملة من الاسئلة التي لها علاقة بموضوع الصلاة لكنها في باب اخر - 00:01:27

وهو آآكتاب الجنائز وقبل ان اشير الى جملة من الاسئلة التي آآسألها الصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم في هذا الموضوع اود ان اشير الى جملة من محسنات الشريعة في هذا الباب. اعني باب الجنائز - 00:01:50  
فان الله سبحانه وتعالى اكرم هذا الانسان واكرم المؤمن جنس الانسان مكرم. قال الله عز وجل ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر. وقال الله سبحانه وتعالى في سورة عبس - 00:02:08

ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره الواقع ان باب الجنائز فيه جملة من الموضوعات التي يمكن ان تكون مادة لمخاطبة غير المسلمين بها من جهة اظهار عناية الشريعة بهذا الانسان المسلم - 00:02:23

وكما انه اعتنى به حيا ببيان ما يصلحه ويكمله ظاهرا وباطنا بعباداته القلبية وبنظافته وبصلاته وبزكاته صيامه وحجه ومعاملته ونكاشه وطلاقه الى غير ذلك فان الشريعة اولت جانب الوفاة امراً عظيماً - 00:02:44

وهذا يظهر لكل من تأمل في نصوص الكتاب والسنة ومن ذلك ان الانسان اذا مات فانه يشرع لاهل الميت عدة امور اولها ان الشرع حد على مبادرة بتنفيذ الوصية وحد على بل قبل ذلك حد الميت نفسه قبل ان يلقى الله عز وجل بكتابه وصيته وضبط الحقوق حتى لا يلحقه شيء بعد وفاته - 00:03:04

وكذلك ايضا حد ورثته على المبادرة بتنفيذ الوصية وحد ورثته على سداد دينه ان كان عليه دين. حتى لا يكون مرتهنا به في قبره ومن جملة عناية الاسلام واكرامه للمؤمن بعد وفاته ان امر بتغسيله - 00:03:30

ومن تأمل في صفة غسل الميت اه التي جاءت بها النصوص وجد عجباً فان الله سبحانه وتعالى امر بغسله وجعل العلماء غسله فرض كفاية على المسلمين. لا يجوز ان يترك غسله الا اللهم الا من كان - 00:03:47

قتلى المعارك فان هؤلاء يدفنون كما هو معلوم بثيائهم اه وكذلك ايضا من جملة ما اعتنى به الاسلام في موضوع الجنائز ان الله سبحانه وتعالى امر باحسان كفنه. امر النبي عليه الصلاة والسلام باحسان الكفن - 00:04:03

كما في حديث جابر من اذا مات الميت او امر باحسان الكفن وجز عن التقصير في ذلك. كما انه ايضا حد على المبادرة كما قال عليه الصلاة والسلام اه في حديث اه انس او ابي هريرة رضي الله عنهما قال النبي عليه الصلاة والسلام اسرعوا بالجنازة - 00:04:18

فانها ان تكون صالحة فخير تقدمونها اليه. وان تك غير ذلك فشر تضعونه عن رقابكم كما ان من مظاهر عنانية الشرع بموضوع الجنائز انه سبحانه وتعالى النبي عليه الصلاة والسلام ايضا رتب على الصلاة على الجنائز اجرا عظيما. ورتب على اتباع الجنائز ايضا اجرا عظيما. فقال كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة من صلی - 00:04:38

صلی على جنائز كان له قيراط. ومن تبعها حتى تدفن كان له قيراط. والقيراط مثل الجبل العظيم. وجاء في بعض الروايات ان القيراط من الاجر هذا يعادل مثل جبل احد - 00:05:03

فتتأملوا يا عباد الله تأملوا ايها الاخوة والاخوات في عظمته هذه الشريعة التي اعتنت بهذا الانسان وبهذا المخلوق اعتنت به حيا واعتنت به ميتا ومن جملة ذلك ايضا تحريم الشريعة للجلوس على القبور للجلوس على القبور او الوطء عليها لما في ذلك من اهانة المسلم واهانة - 00:05:17

الميت الذي آآ تحت القبر لانه اذا كان يكره ذلك في حياته فانه يكره ذلك في موته ايضا لكنه ميت يستطيع الدفاع عن نفسه او اهاظهار اه كراهيته ذلك الفعل - 00:05:38

المقصود ايها الاحبة ان التأمل في محاسن الشريعة وفي اسرارها ومقاصدها في هذا الكتاب العظيم كتاب الجنائز هو مما يزيد الانسان ايمانا وما يزيده يقينا واما يزيده فرحا بان جعله الله تبارك وتعالى من اهل هذه الشريعة التي كلها خير كلها رحمة كلها - 00:05:55

عنانية بهذا الانسان جسدا وروحا وعقلا فنسأل الله عزوجل الذي هدانا لهذه الشريعة ان يزيدينا فقهها فيها وبصيرة بعلومها كما نسأل الله عزوجل ان يثبتتنا عليها حتى نلقاء اذا تبين هذا ايها الاخوة والاخوات فان الصحابة رضي الله تعالى عنهم عرضت لهم جملة من الاسئلة وبعض الاشكالات المتعلقة بها - 00:06:15

ومن تلکم الاسئلة ان الصحابيات رضوان الله تعالى عليهن و جاء تحديد ذلك بنساء الانصار طلبنا ان يعظهن او ان يطلع ان يخصص النبي عليه الصلاة والسلام لهن يوما يعظهن ويذكرهن فيه - 00:06:40

وقالت آآ احداهن او وعظهن النبي عليه الصلاة والسلام مرة فقال لا يموت لاحدا من ثلاثة من الولد ثم تتحسبه الا كانت له حجابا من النار الا كانوا حجابا لها من النار. فقالت امرأة منهن يا رسول الله واثنان؟ قال واثنان - 00:06:59

وهذا الحديث فيه من الفوائد الصحابيات وخصوصا نساء الانصار رضوان الله عليهم على العلم وهذا ظاهر جدا فانهن طلبن تخصيص تخصيص يوم من الايام ليكون آآ تخصيصها يوم من الايام ليكون فرصة لتلقي العلم عنه صلى الله عليه وسلم. وحتى لا يزاهمهن الرجال في ذلك - 00:07:21

وهذا دليل ايضا على ان صوت المرأة ليس بعورة لكن على المرأة حينما تريد ان تسأل او تتحدث مع الرجال الا تخضع بالقول والا تتكسر والا آآ يعني آآ المزيد في الكلام عن قدر الحاجة - 00:07:45

وهذا من الادب الذي ادب الله عزوجل به امهات المؤمنين. وهن يتحدثن مع اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. فكيف بغيرهم من الناس قال الله عزوجل فلا تخضعن بالقول ما الحكمة فيطمع الذي في قلبه مرض والممرض هنا المقصود به مرض الشهوة كما قال اهل العلم - 00:08:00

رحمة الله عليهم. وهذا في الواقع يعني اليوم اه نجد بعض النساء تساهلن في هذه القضية حتى وان كانت تسأل عالما او تسأل صالحها او وتفطن انه اه خارج اه التأثير لا - 00:08:20

لسنا لسنا معشر الرجال اكرم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وليس النساء في عصرنا اكرم من امهات المؤمنين رضوان الله عليهم. فعلى المرأة حينما يتبعي لها ان ان تراعي هذا الادب القرآني العظيم - 00:08:34

المقصود ان الصحابيات لما طلبن يوما مخصصا للوعظ ذكره النبي صلى الله عليه وسلم بهذه القضية التي قد تبتلى بها بعض النساء وقد تصاب في بموت ولد او ولدين او ثلاثة. واعرف من النساء من فقد من فجعت بموت سبعة وثمانية من الابناء - 00:08:48

وهنا اذا قدر المقدور فما على الانسان الا الصبر. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام او شرط هذا الثواب العظيم بان يكون مقوينا

بالاحتساب. والاحتساب ان نصبر على ذلك وان تتحسّبه وان تقول ما امر الله تعالى به او او تتمثل الهدي الشرعي في هذا الباب بن قول انا لله وانا اليه راجعون - 00:09:07

عند الله عز وجل دون تسخّط دون شق جيب او لطم خد او نحو ذلك من المنكرات والمحرمات التي قد تقع فيها بعض النساء وقد قال بعض اهل العلم بخصوص هذا الحديث ان - 00:09:28

الواحدة ايضاً ان الواحد يحصل به باذن الله عز وجل هذا الثواب العظيم. اي ان من فقدت واحداً واحتسبته فانه يرجى لها ان تناول هذا الثواب العظيم اخذها من حديث ابي هريرة في البخاري - 00:09:41

وهو حديث قدسي رواه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل قال ما لعبي المؤمن اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا وهو يحتسبه الا الجنة اللهم لك الحمد. اذا هذه بشرى لكل من يموت له ولد من الرجال او النساء سواء كان واحداً او اثنين او ثلاثة. ومن باب اولى اكتر ثم - 00:09:56

صبر واحتسب ذلك فان الله سبحانه وتعالى قد بشره بجنة عرضها السماوات والارض ومن جملة الاسئلة ايضاً التي طرحتها الصحب الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ان النبي عليه الصلاة والسلام لما مرض رأس المنافقين عبدالله ابن ابي - 00:10:19

وجاء آآ ولده عبد الله بن ابي وكان من الصحابة الفضلاء بخلاف ابيه فقد كان رأساً في النفاق قال النبي عليه الصلاة والسلام لعبد الله هذا اذا اذا مات ابوك فاذني - 00:10:42

اي اخبرني فلما مات جاء عبدالله بن ابي يخبر النبي عليه الصلاة والسلام في ذلك فاراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يلبسه من قميصه برغبة من عبد الله ابن ابي - 00:10:56

واراد ان يصلّي عليه ايضاً وقال عمر رضي الله عنه وهذا موضع الشاهد من هذا الحديث في سؤال عمر سؤال المستغرب والمستنكر استنكاراً ليس على سبيل الاعتراض. ولكنه سؤال على سبيل الاستغراب كيف يصلّي النبي عليه الصلاة والسلام على - 00:11:11 رجل كهذا فقال يا رسول الله يا رسول الله كيف تصلي على هذا وقد قال الله عز وجل وقد قال الله عز وجل استغفّر لهم او لا تستغفّر لهم. او قال كيف تصلي على هذا؟ فقال النبي صلّى الله عليه وسلم انا بين خيرتين - 00:11:28

فإن الله عز وجل يقول استغفّر لهم او لا تستغفّر لهم ان تستغفّر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فصلّى عليه النبي صلّى الله عليه وسلم يعني ان الله خيره. استغفّر او لا تستغفّر. فاختار النبي صلّى الله عليه وسلم العفو - 00:11:43

اختار الدعاء له بالمغفرة فنزل القرآن تصديقاً لقول عمر رضي الله عنه في قوله سبحانه وتعالى ولا تصلي على احد منهم مات ابداً ولا تقم على قبره والمقصود بذلك المنافقون نفاقاً اكبر من علمهم النبي صلّى الله عليه وسلم - 00:11:57

وفي هذا الحديث من العلم تربية عظيم خلق النبي عليه الصلاة والسلام فان هذا الرجل كان رأساً في النفاق وكان احد الذين اذوا النبي عليه الصلاة والسلام منذ ان قدم الى المدينة. وله في ذلك مواقف مشهودة - 00:12:17

لكنها مخزية في الوقت ذاته كان حرياً على الاسلام وكان اعني عبد الله ابن ابي كان شديد العداوة لله ورسوله وهو من الذين تولوا كبر قضية تلفيق التهمة لام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها التي برأها القرآن الكريم من فوق سبع سماوات - 00:12:34 من تلك التهمة القبيحة القذرة ومع ذلك لما مات هذا الرجل واراد ابنه ان يعني لعله ينتفع بشيء من دعائه عليه الصلاة والسلام او استغفاره لم يتمتنع النبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:53

حتى نزل الوحي بالنهي عن ذلك وهذا النهي خاص بمن علم نفاقه النفاق الاكبر اما من اه اشتهر اعداء المسلمين ومن عرف بالنفاق او نحو ذلك فانه لا تترك الصلاة عليه حتى يعلم انه كافر - 00:13:11

اما ما لم يعلم انه كافر كما هو حال اكتر المنافقين في هذه الامة. فان الاصل انه يصلّي عليه لانه في عداد المسلمين. لكن من عرف بادنيته او اشتهر بفسق ونحو ذلك فقد قال اهل العلم ينبغي لاهل الصلاح والتقوى والعلم والفضل ان لا يصلوا على امثال هؤلاء - 00:13:28

هذا سؤالان ولم يكتمل الحديث عن هذه السؤالات فلنا ان شاء الله تعالى وقفه في بقية الاسئلة مع الحلقة القادمة باذن الله تعالى.  
والى ان القاكم في ذلك الحين استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:47](#) -  
ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر الله يبسط الرزق لمن يشاء ان الله بكل شيء علیم - [00:14:04](#) -